10 بشارات بالنبي صلى الله عليه و سلم في الكتاب المقدس

الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله القائل: "وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون"

و الله لا أدري كيف لا يؤمن اليهود و المسيحيون بالنبي صلى الله عليه و سلم و هو الذي أخبر الله ببعثته في كل كتبه و ابلغ عنه كل الانبياء .. صفاته لا تخفى ابدا على من قرأ الكتاب المقدس متجردا لله باحثا عن الحق .. المشكلة أن من استكبر على الايمان بنبوة محمد صلى الله عليه و سلم فإن الله تعالى يعتبره كافر بالله "فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون" .. فقد فرض الله تعالى الايمان به و نصرته و اتباع أمره فالايمان به ايمان بالله

في هذه الصفحات جمعت من الكتاب المقدس 10 بشارات عن النبي صلى الله عليه و سلم .. على أن استكمل بقية هذه البشارات على أجزاء .. كل جزء يضم 10 بشارات لكي يسهل الأمر على كل من يريد أن يقرأ

1- ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك

- يقول الله لإبراهيم في الكتاب المقدس سفر التكوين الإصحاح 17 العدد 20 "اما **اسماعيل** فقد سمعت لك فيه. ها انا **اباركه** واثمره واكثره كثيرا جدا. اثني عشر رئيسا يلد **واجعله أمة عظيمة**"

- يقول الله في سفر التكوين الإصحاح 21 العدد 13 "وسأقيم من ابن الجارية **أمة أيضا** لأنه من **ذريتك**"

- يقول سفر التكوين الاصحاح 21 الأعداد 17 - 18 "فسمع الله صوت الغلام، ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو. قومي احملي الغلام وشدي يدك به، لأني ساجعله امة عظيمة"

- الله بارك اسماعيل كما بارك اسحاق و يعقوب و جعلهما انبياء و كذلك جعل من ذريتهما انبياء .. هل الله بارك فرعون وعابدي الأوثان و جعلهم عنده أمة عظيمة مثلا؟ بالطبع لا!

- اليهود و المسيحيون يقول إن سارة قالت في الكتاب المقدس "لا يرث ابن الأمة مع ابن الحرة" و أنا اسألهم لماذا ورث النبوة ابناء الإماء زلفة و بلهة زوجات يعقوب مع ابناء راحيل و ابناء ليئة الحُرات .. و جميعهم كانوا زوجات يعقوب! .. ثم ألم يقل الكتاب أن كلام سارة كان قبيحا في عين الرب!

2- النبي ابن الانسان الذي يأتي بعد حوالي 600 عام من رفع مسيح انسان إلى السماء .. هذا النبي يُعرج به للسماء و تفتح أمته الشام و يزيلوا الاشرار و يعيدوا بناء بيت المقدس

- في كتاب اخنوخ النبي "ادريس" الإصحاح 92 يقول "وعند نهايته (أي نهاية الأسبوع السابع) سيختار المختارون الصالحون من شجرة الصلاح الأبدية و لهم ستعطى سبعة اضعاف التعاليم عن كل الأجناس. وفي هذه الأيام سيُستأصل الظلم من جذوره .. ويقوم الصالح من نومه ويصعد الحكيم ويعطي "هبة" للناس ومن خلاله تستأصل جذور الاضطهاد ويدمر الخطاة ويقطعون بالسيف مع الكفرة في كل مكان و هؤلاء الذين خططوا للاضطهاد وقاموا بكلام الكفر سيفنون بالسكين"

كتاب اخنوخ تعترف به الكنيسة الاثيوبية فقط كجزء من الكتاب المقدس و لا تعترف به بقية الكنائس

3- النبي عبد الله الذي كان ضالا فهداه الله يبعثه من ديار قيدار "مكة" و ينصره و لن يقبضه حتى يُتم الرسالة

- في سفر إشعياء الاصحاح 42 الأعداد 1 : 25 يتكلم الله تعالى عن العبد الرسول الذي سيرسله الله من ديار قيدار ابن اسماعيل في جزيرة العرب ويجعله نورا للعالم .. فهو رسول صادق يوحى إليه من الله سيأتي بشريعة جديدة غير شريعة موسى و سيحفظه الله من أعدائه وسيأمر الله عباده حينئذ بالحج إلى بيته و بالآذان في كل مكان وسيأمره الله بالجهاد وسينصره الله على عابدي الأوثان وسيخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور .. يقول الله لقد كان غافلا و ضالا فهداه الله و هذا العبد النبي يكرم شريعة الله و يسر بها و لذلك فإن الله يحبه **و سيحفظه** حتى يبلغ رسالة الله كاملة .. و لا يقبضه الله إلا بتمام الرسالة

- انا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك **واحفظك** واجعلك عهدا للشعب ونورا للامم.. "والله يعصمك من الناس"

- لترفع البرية ومدنها صوتها .. الديار التي سكنها قيدار. لتترنم سكان سالع. من رؤوس الجبال ليهتفوا"

.. البرية هي برية فاران التي سكنها اسماعيل .. و ديار قيدار هي مكة المكرمة .. يترنم سكان سالع بالتهليل والتكبير .. و سالع هو جبل سالع بالمدينة بجوار جبل أُحد و كان مجاورا للخندق و به 7

مساجد كلها تذكر الله.

- من هو اعمى الا عبدي واصم كرسولي الذي أرسله. من هو اعمى كالكامل واعمى كعبد الرب.

أليست"وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى" أو ليست هي "وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"

4- النبي الذي يهاجر من مكة للمدينة مرورا بتيماء .. ينصره الله بعد عام من هجرته على ابناء قيدار "مشركي قريش"

- كتاب اشعياء الاصحاح 21 الاعداد 13 – 17 يقول "وحي بجهة العرب: سَتَبِيتِينَ فِي صَحَارِي بِلاَدِ الْعَرَبِ يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ فَاحْمِلَوا يَا أَهْلَ تَيْمَاءَ الْمَاءَ لِلْعَطْشَانِ وَاسْتَقْبِلُوا الْهَارِبِينَ بِالْخُبْزِ لأَنَّهُمْ قَدْ فَرُّوا مِنَ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَالْقَوْسِ الْمُتَوَتِّرِ وَمِنْ وَطِيسِ الْمَعْرَكَةِ. لأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ: فِي غُضُونِ سَنَةٍ مَمَاثِلَةٍ لِسَنَةِ الأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرُّمَاةِ الأَبْطَالُ مِنْ أَبْنَاءِ قِيدَارَ قِلَّةً لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ"

- "في مدة سنة كسنة الأجير يفنى كل مجد قيدار" لقد حدثت معركة بدر الكبرى وقد نصر الله سبحانه وتعالى فيها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في العام الثاني للهجرة وكانت بداية فناء أمجاد قيدار الجاهلية واعتنق جميعهم الإسلام فيما بعد "وبقية عدد أبطال بني قيدار تقل" لقد قُتل 70 من صناديد قريش يوم بدر وفي هذا يقول القرآن "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"

- وأرض تيماء منطقة في شمال المدينة وفيها يهود تيماء و النبي هاجر من مكة مرورا بتيماء في الشمال ثم إلى المدينة. وكان تاريخ مخاطبة اشعياء لاهل تيماء في هذا الاصحاح هو النصف الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد. ويفيد الوحي إلى إشعيا أن الهارب هرب ومعه آخرون "المهاجرون"

5- إذا جاء نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

- "جَمِيعُ قُطْعَانِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكِ وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكِ تُقَدِّمُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي وَأُمَجِّدُ بَيْتِي الْبَهِي" اشعياء 60 : 7 و هنا التأكيد على أن النبي محمد هو صاحب هذه النبؤة .. فنسل قيدار ونبايوت ابناء اسماعيل سوف يذبحون الهدي في بيت الله اثناء الحج إلى بيت الله الحرام "الكعبة" "كل غنم قيدار تجتمع إليك" تشير إلى انتشار الإسلام و مركزه مكة بين العرب فهم لم يتأثروا بالمسيحية و لا اليهودية أبداً وهذا تصديق لوعد الله سبحانه وتعالى لإبراهيم عليه السلام كما في سفر التكوين 20: 17 بجعل إسماعيل عليه السلام أمة عظيمة مباركة

6- النبي الذي تعرج به الملائكة و يقربوه لعرش الله لتقضي امته على الروم و الفرس و تفتح بيت المقدس و تبقى إلى يوم القيامة

- كتاب دانيال الاصحاح 7 الأعداد 13 – 14 تقول "كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان (اللفظه الاراميه بارناشا كالعبرية بن آدم) أتى وجاء الى القديم الأيام فقربوه قدامه .فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتطيعه كل الشعوب والأمم والألسنة .سلطانه سلطان أبدي ما لا يزول وملكوته مالا ينقرض" .. تم تغيير كلمة تطيعه الموجودة في التوراة العبرانية إلى كلمة تعبده في الترجمات الأخرى عند المسيحيين

7- أمة اقامها الله بيديه تسحق الرومان و الفرس في معركة القادسية و اليرموك و الفراض و تزيل الوثنية من الأرض

- كتاب دانيال الاصحاح 2 العدد 34 دانيال يفسر الرؤيا التي رآها نبوخذنصر ملك آشور فيقول "كنت تنظر الى ان قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما" ثم يقول دانيال عن أمة الإسلام و هو يفسر تلكم الرؤيا الشهيرة في كتاب دانيال الاصحاح الثاني الأعداد 42 – 45 "يقيم إله السماوات مملكة لن تنقرض أبداً ومَلِكها لا يُترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد لأنك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب"

8- نبي سيزيل الله به الأصنام و سيموت في زمانه انبياء كذبة

- يقول الله في سفر زكريا الاصحاح 13 الأعداد 2-3 "ويكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود اني اقطع اسماءالاصنام من الارض فلا تذكر بعد وازيل الانبياء ايضا والروح النجس من الارض ويكون إذا تنبأ أحد بعد أن أباه وأمه والديه يقولان له: لا تعيش لأنك تكلمت بالكذب باسم الرب فيطعنه أبوه وأمه والداه عندما يتنبأ"

- بعد أن من الله على رسوله بفتح مكة نُصبت له قبة في الموضع الذي أشار بأن تركز فيه الراية فاستراح في القبة قليلا ثم سار وهو يقرأ سورة الفتح وبجانبه أبو بكر حتى دخل البيت وطاف سبعاً وكان حول الكعبة أصنام كثيرة فكان يشير إليها بعود في يده ويقول: "جاء الحق وزهق الباطل" .. فكانت تسقط بإذن الله.

- من الأصنام التي كانت تُعبد: لقريش "اللات والعزى و هبل و إساف ونائلة"و للعرب "ود و سواع و يغوث و نسر"

- من الانبياء الكذبة: الاسود العنسي و سجاح و طلحة الاسدي و مسيلمة

9- المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام و لا يدخلوا مكة

- كتاب اشعياء الاصحاح 35 العدد 8 يتكلم عن مكان مقدس غير القدس "وتكون هناك سكة وطريق يقال لها الطريق المقدسة. لا يعبر فيها نجس بل هي لهم. من سلك في الطريق حتى الجهال لا يضل"

- نحن مع البيت الحرام فى البرية القاحلة الأرض القفر المعطشة .. الصحراء التى تفجر فيها ينبوع الماء وفيها الطرق الطاهرة الآمنة التى ليس فيها أسد ولا حيوان مفترس التى يقال لها الطرق المقدسة وعودة الحجيج المفديين (أى المغفور لهم) إلى الديار بفرح وابتهاج عظيم.

- هناك نبوءة ثانية عن مكة .. جعلها اليهود عن اورشليم وهي "لا يعود يدخلك فيما بعد اغلف ولا نجس ...... ما اجمل على الجبال قدمي المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير المخبر بالخلاص ..... هوذا عبدي يعقل يتعالى و يرتقي ويتسامى جدا" اشعياء 52

- هل هذا الكلام ينطبق على القدس "صهيون" التي يختلط بها الحابل بالنابل .. ومن هو المبشر

بالسلام "الإسلام" و من هو عبد الله ذاك الذي يتعالى ويقول له الله تعالى "و رفعنا لك ذكرك" .. هل عرفتم الآن لماذا يحلم اليهود و النصارى بإزالة بيت الله الحرام .. و دخول مكة؟!

10- النبي الجميل المجاهد سيد المرسلين .. و زوجاته أمهات المؤمنين

- كتاب المزامير الاصحاح 45 الأعداد 1 – 17 تقول على لسان داود "أنت أبرع جمالاً من بني البشر انسكبت النعمة على شفتيك لذلك باركك الله إلى الأبد. تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار جلالك وبهاءك وبجلالك اقتحم. اركب من أجل الحق والدعة والبر فتريك يمينك مخاوف نُبُلُك المسنونة في قلب أعداء الملك .. شعوبٌ تحتك يسقطون.... بنات ملوك بين حظياتك.. عوضاً عن آبائك يكون بنوك "

- من هو النبي الذي كان وجهه أجمل من البدر كما وصفه كل الصحابة؟ .. من الذي انسكبت نعمة القرآن على شفتيه "لا تعجل به إنا علينا جمعه وقرآنه" .. "مسحك إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك" من الذي قال الله عنه "إن الله و ملائكته يصلون على النبي" .. من الذي أمره الله بالجهاد وأهلك الله على يديه مشركي جزيرة العرب و الفرس و الروم؟ .. من الذي جعله الله إمام النبيين و سيد المرسلين يوم الاسراء؟ .. "بنات ملوك بين حظياتك" من الذي تزوج بنات الملوك السيدة صفية بنت حيي و السيدة جويرية بنت الحارث و السيدة ماريا بنت شمعون و أم حبيبة بنت أبي سفيان؟ ..

"اسمعي يا بنت وانظري وأميلي أذنك انسي شعبك وبيت أبيك فيشتهي الملك حسنك لأنه هو سيدك فاسجدي له" و هنا ينصح داود بعد ذلك أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيى بن أخطب وهي من بني اسرائيل أن تنسى شعبها (يهود بنى إسرائيل) وبيت أبيها وأن تخضع لزوجها رسول الله و بالفعل نسيت السيدة صفية شعبها وبيت ابيها وأصبحت من أمهات المؤمنين.

يُتبع بإذن الله

بالجزء الثاني